من روائع الهاء

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 06/11/2015

إن اختيار حروف القرآن وتوزيعها على مستوى الآيات والسور ليس عشوائيًّا، وإنما يأتي وفق ميزان دقيق جدًّا، يأخذ في الحسبان عددًا كبيرًا من المعطيات في آن واحد، من دون أن يتأثر المعنى! وهذه الخاصية التي يمتاز بها النظم القرآني، دون سواه، تعد من أصعب التحديات أمام العقل البشري، وبذلك لا يمكن للبشر جميعًا، وبكل ما آتاهم اللَّه من سبل المعرفة، أن يتمكنوا من نظم آية واحدة فقط

حرف الهاء من ألطف حروف اللغة العربية، وهو الحرف الذي ترتيبه رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية، ويأخذ في رسمه أكثر من شكل، إذا كان في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها، وهو مهموس رخْو مخرجه من أقصى الحلق ويمتاز حرف الهاء بالعديد من الصفات التي جعلته يتصدَّر ضمائر الغائب جميعها، بل الأهم من ذلك كلّه أن اللّه عزّ وجلّ اختاره ليكون ثالث ثلاثة أحرف يتشكَّل منها اسمه الأعظم!

هناك 49 آية في القرآن تنتهي بحرف الهاء..

أوّل آية تنتهي بحرف الهاء هي الآية الأولى من سورة طه، وهي السورة رقم 20 في ترتيب المصحف:

طه (1) طه

ومن بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 3887 آية، وهذا العدد = 13 × 13 × 23

تأمّل..

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطَّعة رقم 13

وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، وهذا العدد = 13 + 13

بل إذا تأمّلت العدد نفسه 3887 تجد أن مجموع مكوّناته 3 + 8 + 8 + 7 = 26

وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

الآية الثانية التي تنتهي بحرف الهاء جاءت في سورة الحاقَّة:

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

سورة طه ترتيبها في المصحف رقم 20، وترتيب سورة الحاقّة رقم 69

لاحظ الفرق الشاسع بين ترتيب السورتين!.. له حكمة!

69 – 20 = 49، وهذا هو عدد الآيات التي تنتهي بحرف الهاء في القرآن!

تأمّل..

آية سورة طه تتكوّن من حرفين اثنين فقط.. الطاء والهاء..

الترتيب الهجائي لحرف الطاء 16، والترتيب الهجائي لحرف الهاء 26، ومجموعهما 42

وهذا هو عدد حروف آية الحاقَّة!

تأمّل..

عدد كلمات سورة طه 1353 كلمة .. تأمّل مكوِّنات هذا العدد جيّدًا 53 13

مجموع أرقام آيات سورة الحاقَّة 1378، وهذا العدد = 53 × 13 + 53 × 13.. تأمّل!

عدد آيات سورة الحاقَّة 52 آية، وهذا العدد = 26 + 26

عدد كلمات سورة الحاقَّة 260 كلمة، وهذا العدد = 26 × 10

26 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

هناك ما هو أعجب من ذلك.. فتأمّل:

أوّل آية في المصحف تنتهي بحرف الهاء هي الآية رقم 1 من سورة طه، والآية الثانية التي تنتهي بحرف الهاء بحسب ترتيب المصحف هي الآية رقم 19 في سورة الحاقَّة، ومجموع العددين 1 + 19 = 20، وهذا هو ترتيب سورة طه في المصحف!

الآية رقم 1 من سورة طه ترتيبها من بداية المصحف رقم 2349

الآية رقم 19 من سورة الحاقّة ترتيبها من بداية المصحف رقم 5342

الفرق ما بين ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 2993. هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

هذا العدد يساوي 41 × 73

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

ولا تنسَ أن حرف الهاء هو آخر أحرف اسم "اللَّه"!

وحاصل جمع العددين 41 + 73 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع مكوّنات العدد نفسه 2993 = 23، وهذا هو أعوام الوحي!

عدد السور التي جاءت قبل سورة طه بحسب ترتيب المصحف 19 سورة!

عدد السور التي جاءت بعد سورة الحاقَّة 45 سورة!

الفرق بين العددين 45 – 19 يساوي 26، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء نفسه!

هناك 912 آية بعد الآية الأولى من سورة الحاقَّة مباشرة حتى نهاية المصحف!

وهذا العدد يساوي 114 × 8

هناك 880 آية من بداية آخر 19 آية من سورة الحاقَّة حتى نهاية المصحف!

وهذا العدد = 110 × 8

إذا بدأت عد كلمات آية الحاقَّة من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية رقم 19 فستجد أن هناك 110 كلمات!

مجموع ترتيب سور القرآن بدءًا من سورة الحاقَّة حتى نهاية المصحف يساوي 4209

هذا العدد يساوي 23 × 183.. فماذا يعني العدد 183؟

هذا العدد يساوي 114 + 69 .. الأخير هو ترتيب سورة الحاقَّة!

تأمّل العدد **4209** جيّدًا..

وتذكّر أن الآية رقم 19 في سورة الحاقَّة عدد حروفها 42 حرفًا، وعدد كلماتها 9 .. فتأمّل!

إذا قمت بجمع مربعات مكونات العدد 4209 فسوف تجد أن مجموعها 101

101 هو عدد الكلمات من بداية سورة الحاقَّة حتى الآية رقم 19

إذا كان مجموع تراتيب سور القرآن من سورة الحاقَّة حتى نهاية المصحف هو 4209 فيمكنك أن تستنتج بسهولة أن مجموع تراتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة الحاقَّة يساوي مجموع تراتيب سور القرآن 6555 – 4209 والنتيجة هي 2346، وهذا العدد = 23 × 102، والأخير هو ترتيب الكلمة الأولى في الآية 19 من بداية سورة الحاقَّة!

الآن إذا قمت بعدّ آيات القرآن الكريم من بداية المصحف حتى الآية رقم 96 في السورة التي ترتيبها 19 وهي سورة مريم فسوف تلاحظ أنها = 2346 أيضًا!

أوّل 4 آيات تنتهي بالهاء

طه (1) طه

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيْهْ (20) الحاقَّة

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُوْلُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوْتَ كِتَابِيْهْ (25) الحاقَّة

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 26، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع 65، وهذا العدد = 26 + 26 + 13

13 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطّعة!

تأمّل..

الآية التالية لهذه الآيات الأربع وبحسب ترتيب المصحف هي:

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيْهْ (26) الحاقَّة .. لاحظ رقم الآية!

تأمّل..

من بين الآيات التي تنتهي بحرف الهاء هناك 6 آيات أرقامها من مضاعفات الرقم 7، وهي:

مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (28) الحاقَّة

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ (14) المعارج

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21) عبس

وَأُمِّهِ وَأَبِيْهِ (35) عبس

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ (7) الانشقاق

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) الزلزلة

مجموع كلمات هذه الآيات الست = 26، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

تأمّل..

من بين الآيات التي تنتهي بحرف الهاء في القرآن هناك 19 آية أرقامها أعداد أوّليّة هي:

1. فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة
2. هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (29) الحاقَّة
3. ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُّوْهُ (31) الحاقَّة
4. يُبَصَّرُوْنَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيْهِ (11) المعارج
5. وَفَصِيلَتِهِ الَّتِيْ تُؤْوِيهِ (13) المعارج
6. أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (3) القيامة
7. بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5) القيامة
8. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) القيامة
9. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة
10. قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (17) عبس
11. مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) عبس
12. كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (23) عبس
13. لِكُلِّ اِمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيْهِ (37) عبس
14. يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار
15. فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (7) الانشقاق
16. فَلْيَدْعُ نَادِيَه (17) العلق
17. فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) الزلزلة
18. الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) الهمزة
19. يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) الهمزة

مجموع حروف أوّل آية رقمها 19، وآخر آية رقمها 3 هو 57 حرفًا، وهذا العدد = 19 × 3

لاحظ ترتيب الآية الأخيرة في القائمة (19)، وترتيبها في السورة (3)

لاحظ رقم الآية الأولى في القائمة (19)، ورقم الآية الأخيرة (3)

تأمّل..

من بين الآيات التي تنتهي بحرف الهاء هناك 4 منها تحمل الرقم 19 هي:

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) عبس

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار

الآن تأمّل هذه الآيات الأربع جيّدًا، وقم بعدّ كلماتها كلمة كلمة.. ماذا تلاحظ؟

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 26 وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

لا تنسَ أن العدد 19 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8، وهذا الأخير = 4 + 4

الآن انتقل إلى السور الأربع التي وردت فيها هذه الآيات:

السورة	ترتيبها	آياتها
الحاقَّة	69	52
القيامة	75	40
عبس	80	42
الانفطار	82	19
المجموع	**306**	**153**

ماذا تلاحظ؟

مجموع ترتيب السور الأربع = 306، وهذا العدد هو 114 + 114 + 26 + 26 + 26

مجموع آيات السور الأربع = 153، وهذا العدد هو 114 + 13 + 13 + 13

تأمّل.. العدد 306 = 153 + 153، والعدد 26 = 13 + 13

26 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

13 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطَّعة!

تأمّل.. العدد 153 فهو يساوي 17 × 3 × 3

ومجموع العددين 306 + 153 يساوي 17 × 3 × 3 × 3، ومجموع هذه الأرقام الأربعة = 26

أوّل سورة من السور الأربع، وهي سورة الحاقَّة عدد آياتها 52 آية، وهذا العدد = 26 + 26

آخر سورة من السور الأربع وهي الانفطار عدد آياتها 19 آية، وهذا هو رقم كل آية من الآيات الأربع!

انتقل إلى السورة التي قبلها وهي سورة عبس، وعدد آياتها 42 آية، وهذا هو نفسه عدد حروف الآية الأولى!

سورة عبس ترتيبها رقم 80، وعدد آياتها 42، والفرق بين العددين 38، وهذا العدد = 19 + 19

قم بجمع عدد حروف الآيتين الأولى والأخيرة تجدها 76 حرفًا، وهذا العدد = 19 × 4 .. تأمّل!

لاحظ التشابه الكبير بين الآيتين الأولى والأخيرة!

كلاهما عدد كلماتها 9 كلمات، وكلاهما يتحدث عن اليوم الآخر!

ارجع إلى الآية الأولى لتتأكَّد كم مرّة ورد حرف الهاء فيها.. لقد ورد 4 مرّات بعدد الآيات!

قم بعد تكرار حرف الهاء في الآيات الأربع تجده ورد 8 مرّات أي 4 + 4

إليك الأعجب من ذلك..

تأمّل تكرار حرف الهاء في السور الأربع:

ورد حرف الهاء في سورة الحاقَّة 53 مرّة

ورد حرف الهاء في سورة القيامة 21 مرّة

ورد حرف الهاء في سورة عبس 35 مرّة

ورد حرف الهاء في سورة الانفطار 5 مرّات

ماذا تلاحظ؟ مجموع تكرار حرف الهاء في السور الأربع = 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

تكرّر حرف الهاء في سورة الحاقَّة 53 مرّة وفي سورة عبس 35 مرّة .. كل عدد هو معكوس الآخر!

ماذا يحدث إذا قمنا بجمع العددين؟ 53 + 35 = 88.. وهذا العدد يساوي 114 – 26

تكرّر حرف الهاء في سورة القيامة 21 مرّة، وفي سورة الانفطار 5 مرّات .. مجموع الرقمين = 26

والفرق بينهما = 4 × 4

انتبه دائمًا إلى أن العدد 26 يشير إلى ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

هل هناك ما هو أعجب؟

نعم.. تأمّل المواقع التي ورد فيها حرف الهاء في الآية الأولى:

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

لقد ورد حرف الهاء في الآية الأولى من الآيات الأربع 4 مرّات في المواقع الآتية:

15، 21، 27، 42

مجموع هذه الأعداد الأربعة = 105، وهذا هو مجموع حروف الآيات الأربع!

وهل هناك ما هو أعجب من ذلك؟

نعم .. تأمّل الآيات الأربع مرّة أخرى:

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) عبس

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار

تأمّل.. اسم "اللَّه" مكوّن من 4 أحرف آخرها حرف الهاء..

وفي القرآن كلّه هناك 4 آيات تحمل العدد 19، وتنتهي بحرف الهاء..

وآخر آية في هذه الآيات الأربع تنتهي باسم اللَّه..

وهذه الآية هي أيضًا آخر آية في سورة الانفطار التي عدد آياتها 19 آية!

بل هذه الآية هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي تنتهي باسم اللَّه! سبحان اللَّه!!

الثاء تتحدّث.. فاستمع

الحرف الذي ترتيبه رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الثاء

الآن انطلاقًا من هذه الحقيقة..

كم مرّة ورد حرف الثاء في السور الأربع:

ورد حرف الثاء في سورة الحاقَّة 7 مرّات

ورد حرف الثاء في سورة القيامة 5 مرّات

ورد حرف الثاء في سورة عبس 4 مرّات

ورد حرف الثاء في سورة الانفطار 3 مرّات

ماذا تلاحظ؟

مجموع تكرار حرف الثاء في السور الأربع = 19، وهذا هو رقم كل آية من الآيات الأربع!

تأمّل الأرقام الأربعة جيّدًا..

قم بقراءتها بحسب تسلسلها باعتبارها رقمًا واحدًا 7543 وهذا العدد = 19 × 397

مضروب العدد 19 نفسه وهو 397 = 114 + 114 + 13 × 13

ومجموع مكوّنات العدد نفسه = 19

توقّف مليًّا عند العدد 397 وتأمّله!

مجموع تكرار حروف البسملة في سورة التوبة هو 7543، وهذا العدد = 19 × 397

ولا تنسَ أن البسملة 19 حرفًا، وأن سورة التوبة هي السورة الوحيدة التي لا تُستهل قراءتها بالبسملة!

نعود ونتساءل: كم مرّة ورد حرف الثاء في الآيات الأربع؟

ورد مرّة واحدة..

في بداية الكلمة الأولى من الآية الثانية، وعدد حروف هذه الكلمة حرفان، وعدد كلمات الآية 4 كلمات:

هذا يدفعنا إلى إخضاع هذه الآية لمزيد من التأمّل:

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

هذه الآية تتكوّن من 4 كلمات بعدد الآيات التي أرقامها 19 وتنتهي بحرف الهاء!

هذه الآية تتكوّن من 14 حرفًا بعدد الحروف المقطَّعة في القرآن!

أوّل كلمة في هذه الآية تبدأ بحرف الثاء، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 4

الكلمة الأولى تتكوّن من حرفين هما: ث م، ومجموع ترتيبهما الهجائي 28 بعدد الحروف الهجائية!

الكلمة الثانية تتكوّن من حرفين هما: إ ن، ومجموع ترتيبهما الهجائي 26، وهو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

الكلمة الثالثة تتكوّن من خمسة أحرف وهي: (ع ل ي ن ا)..

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة 95، وهذا العدد = 19 × 5

الكلمة الرابعة تتكوّن من خمسة أحرف هي: (ب ي ا ن ه)..

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 82 أي 41 + 41

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

إذا تأمّلت هذه الآية جيّدًا تجدها تضمَّنت من الحروف الهجائية 9 أحرف فقط!

وهذا يعني أن هناك 19 حرفًا من الحروف الهجائية لم يرد أي منها في هذه الآية!

من الحروف المقطَّعة تضمَّنت الآية 7 أحرف، وتجاهلت 7 أحرف.. مثلها تمامًا!

الأحرف المقطَّعة التي تضمّنتها الآية هي بحسب الترتيب: (م ا ن ع ل ي ه)..

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف = 145 أي 29 × 5

تأمّل..

29 هو عدد سور القرآن التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

الحروف غير المقطَّعة التي تضمّنتها الآية حرفان فقط هما: ث ب، ومجموع ترتيبهما الهجائي 6.. وعدد الحروف غير المقطَّعة التي تجاهلتها الآية 12 حرفًا، أي 6 + 6، ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف 154، وهذا العدد = 14 × 11 .. العدد 14 هو عدد الحروف غير المقطَّعة في القرآن الكريم!

تذكَّر أن الآية تضمَّنت من الحروف غير المقطَّعة حرفين فقط.. الثاء والباء ..

تأمّل جيّدًا.. ماذا تلاحظ في هذين الحرفين؟

الحرف الأوّل.. الثاء هو الحرف الذي بدأت به الآية!

الحرف الثاني.. الباء هو الحرف الذي بدأ به القرآن الكريم!

تأمّل!

الحرف الأوّل بدأت به الكلمة الأولى، أما الحرف الثاني فقد بدأت به الكلمة الأخيرة في الآية!

هذا يقودنا إلى سؤال مهم.. كم مرّة ورد حرف الباء في هذه الآيات الأربع؟ ورد 4 مرّات!

الأعجب من ذلك..

المواضع التي ورد فيها حرف الباء.. فتأمّل:

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

من ضمن الآيات الأربع ورد حرف الباء في آيتين، ولم يرد في آيتين!

ورد حرف الباء في بداية الكلمة مرتين، وفي وسط الكلمة مرتين أيضًا!

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

أوّل ما ورد حرف الباء جاء في كلمة "كِتَابَهُ" في الآية الأولى، في ترتيب الحرف رقم 4 في الكلمة!

بعدد تكراره في الآيات الأربع!

أوّل ما ورد حرف الباء جاء في ترتيب الحرف رقم 14 من بداية الآية الأولى!

بعدد الحروف غير المقطَّعة أو المقطَّعة في القرآن!

ورد حرف الباء للمرة الثانية في ترتيب الحرف رقم 16 من بداية الآية الأولى، وهذا العدد = 4 × 4

ورد حرف الباء للمرة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 40 من بدايتها، وهذا العدد = 4 × 10

تأمّل..

لماذا تجلّى العدد 10 في الموضع الأخير من الآية؟

لقد ورد حرف الباء في المرة الرابعة والأخيرة في ترتيب الحرف رقم 10 من بداية الآية الثانية!

نعود إلى الآية الأولى، فنلاحظ أن حرف الباء ورد في ثلاثة مواضع هي: 14، 16، 40

ومجموعها = 70 أي 14 × 5

وبذلك يكون مجموع المواضع الأربعة التي احتلها حرف الباء في الآيتين الأولى والثانية = 80

وهذا العدد يساوي 2 × 2 × 2 × 5

الترتيب الهجائي لحرف الباء (2) مضروب في نفسه 4 مرّات بعدد تكراره في هذه الآيات الأربع!

ليس ذلك فحسب..

لقد أشرنا إلى أن حرف الباء ورد في بداية الكلمة مرتين، وفي وسطها مرتين أيضًا..

جاء في بداية كلمة "بِيَمِيْنِهِ" في الآية الأولى، وهذه الكلمة تتوسّط تمامًا كلمات الآية..

هناك 4 كلمات قبلها، و4 كلمات بعدها!

ترتيب حرف الباء في هذا الموضع هو الحرف رقم 16 من بداية الآية أي 4 × 4!

تأمّل!

أما في الموضع الثاني فقد جاء في بداية كلمة "بَيَانَهُ"..

وهذه هي الكلمة رقم 4 في الآية، وقد جاء قبل 4 أحرف من نهاية الكلمة ومن نهاية الآية أيضًا!

وترتيب حرف الباء في هذا الموضع هو الحرف رقم 10 من بداية الآية

مجموع الموضعين اللذين احتلهما حرف الباء في بداية الكلمة 16 + 10= 26

وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

لقد جاء حرف الباء في وسط الكلمة مرتين أيضًا في الكلمة رقم 4 من بداية الآية الأولى "كِتَابَهُ"، وفي ترتيب الحرف رقم 4 من بداية الكلمة الرابعة في ترتيب الحرف رقم 14 من بداية الآية، وفي الموضع الثاني جاء في الكلمة الأخيرة من الآية "كِتَابِيهْ" وفي ترتيب الحرف رقم 4 من بداية الكلمة ورقم 40 من بداية الآية!

بذلك يكون الفرق بين الموضعين اللَّذين احتلهما حرف الباء في وسط الكلمة 40 – 14 = 26

وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

سؤال آخر

ما هو الحرف الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7؟

هو حرف الخاء، وقد ورد هذا الحرف مرّة واحدة فقط في الآيات الأربع، ولكن في موضع عجيب!.. تأمّله..

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) عبس

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار

لقد جاء في بداية الكلمة الثالثة في الآية الثالثة..

في ترتيب الحرف رقم 7، وقبل 7 أحرف من نهاية الآية، وقبل 42 حرفًا من نهاية الآية الأخيرة!

تأمّل.. الرقم 7 هو الترتيب الهجائي لحرف الخاء، والعدد 42 هو عدد حروف الآية الأولى!

حرف الخاء جاء رقم 63 من بداية الآية الأولى، أي 7 × 3 × 3.. ورقم 7 من بداية الآية الثالثة!

تأمّل!

إذًا الحرف الذي ترتيبه رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الخاء..

فكم مرّة ورد هذا الحرف في السور الأربع؟

ورد حرف الخاء في سورة الحاقَّة 14 مرّة

ورد حرف الخاء في سورة القيامة 4 مرّات

ورد حرف الخاء في سورة عبس 6 مرّات

ورد حرف الخاء في سورة الانفطار مرّتين اثنتين

تأمّل..

مجموع تكرار حرف الخاء في السور الأربع = 26

وهذا هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

الآيات الأربع انتهت جميعها بحرف الهاء، ولكن كل منها بدأ بحرف مختلف..

فالآيتان الأولى والثانية بدأتا بحروف غير مقطَّعة والآيتان الثالثة والرابعة بدأتا بحروف مقطَّعة

تأمّل..

الآية الأولى بدأت بحرف الفاء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 20

الآية الثانية بدأت بحرف الثاء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 4

الآية الثالثة بدأت بحرف الميم، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 24

الآية الرابعة والأخيرة بدأت بحرف الياء، وهذا الحرف الأخير في قائمة الحروف الهجائية، وترتيبه رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة هو 76، وهذا العدد = 19 × 4

تأمّل..

هناك 7 أحرف لم ترد في أي من هذه الآيات الأربع، وهذه الأحرف هي: (ج، ح، ز، ص، ض، ظ، غ).

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف 87، وهذا العدد = 29 × 3

الحروف الهجائية التي تضمَّنتها الآيات الأربع 21 حرفًا.. مجموع ترتيبها الهجائي 319

العدد 319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن الكريم ومجموع آياتها!

تأمّل..

هناك 3 أحرف ورد كل منها 4 مرّات في هذه الآيات الأربع، وهذه الأحرف هي: (ب، ت، ق).

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 26

وهذا هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

سؤال:

ما مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه الأربعة (ا ل ل ه) ضمن الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم؟

حرف الألف تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وحرف اللَّام كذلك 13 مرّة، وحرف الهاء مرّتين، وبذلك يكون مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه الأربعة 13 + 13 + 13 + 2 = 41

تأمّل معي تكرار هذه الأحرف الأربعة نفسها ضمن الآيات الأربع:

حرف الألف تكرّر 15 مرّة، واللَّام 9 مرّات، والهاء 8 مرّات..

مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه الأربعة 15 + 9 + 9 + 8 = 41

من بين الحروف غير المقطَّعة هناك 5 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة في واحدة من الآيات الأربع، وهذه الأحرف هي: حرف الثاء وترتيبه الهجائي رقم 4 وحرف الخاء وترتيبه 7 وحرف الدال وترتيبه 8 وحرف الذال وترتيبه 9 وحرف الشين وترتيبه 13، ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 41

فتأمّل يا رعاك اللَّه كيف يتجلّى العدد 41 في هذه الحالات الثلاث!!

رسالة.. ودعوة للتأمّل

قبل أن نسدل الستار على هذا المشهد أودّ أن أوجه رسالة مهمّة إلى كل من يظن أن الأرقام في القرآن الكريم ليس لها معنى، أو أن حروفه وكلماته وآياته تأتي عشوائيًّا ومن دون نظام محكم.. وإلى أولئك الذين يتوهَّمون أن البناء الإحصائي للقرآن الكريم معجز من خلال وجه واحد فقط هو رسم المصحف الشريف، ويحاولون بذلك تكبيل الناس بهذه القيود من خلال الفتاوى والتوصيات في مؤتمرات الإعجاز العلمي والدراسات.. أدعوهم إلى التأمّل في الحقائق التالية.. وتجنبًا للإطناب، أودّ أن أنتقي لكم من الحروف الهجائية 6 أحرف محدَّدة لنرى كيف تكرّرت في السور الأربع من خلال مجموعتين:

أحرف المجموعة الأولى (ا ل ه):

السورة	ا	ل	ه	المجموع
الحاقَّة	195	113	53	361
القيامة	121	80	21	222
عبس	92	35	35	162
الانفطار	66	31	5	102
المجموع	**474**	**259**	**114**	**847**

تأمّل جيّدًا أحرف هذه المجموعة (ا ل ه)..

هذه هي أحرف اسم اللَّه، وقد تكرّرت في السور الأربع 847 مرّة!

احتفظ بهذا العدد لننتقل إلى المجموعة الثانية:

أحرف المجموعة الثانية (ق ر ا ن):

السورة	ق	ر	ا	ن	المجموع
الحاقَّة	29	38	195	73	335
القيامة	27	32	121	53	233
عبس	13	30	92	33	168
الانفطار	3	19	66	23	111
المجموع	**72**	**119**	**474**	**182**	**847**

تأمّل جيّدًا أحرف هذه المجموعة (ق ر ا ن)..

هذه هي أحرف كلمة "قران" وقد تكرّرت في السور الأربع 847 مرّة!

قف وتأمّل..

أحرف اسم اللّه تكرّرت في السور الأربع 847 مرّة!

أحرف كلمة "قران" تكرّرت في السور الأربع 847 مرّة!

ولكن ماذا يعني هذا العدد؟

قبل أن نرى ماذا يعني هذا العدد نتأمّل معًا أنماط تكرار الأحرف في المجموعتين!

المجموعة الأولى:

السورة	ا	ل	ه	**المجموع**
الحاقَّة	195	113	53	361
القيامة	121	80	21	222
عبس	92	35	35	162
الانفطار	66	31	5	102
المجموع	**474**	**259**	**114**	**847**

الأعداد المظلّلة في الجدول أعداد أوّليّة.. تأمّل كيف انحصرت هذه الأعداد في الجدول!

خلافًا لهذه الأعداد الأربعة، فإن جميع الأعداد الأخرى في الجدول مركّبة!

الآن قم بجمع الأعداد الأوّليّة الأربعة في هذا الجدول فتجد أن مجموعها 202

وهذا العدد = 114 + 88 .. احتفظ بهذا النسق!

لاحظ مجموع تكرار الأحرف الثلاثة في السورة الأولى 361، وهذا العدد = 19 × 19

لاحظ.. آخر أحرف اسم اللّه وهو حرف الهاء تكرّر في السور الأربع 114 مرّة.. عدد سور القرآن!

المجموعة الثانية:

السورة	ق	ر	ا	ن	**المجموع**
الحاقَّة	29	38	195	73	335

القيامة	27	32	121	53	233
عبس	13	30	92	33	168
الانفطار	3	19	66	23	111
المجموع	**72**	**119**	**474**	**182**	**847**

الأعداد المظلَّلة في الجدول أعداد أوّليّة.. تأمّل كيف انحصرت هذه الأعداد في الجدول!

تأمّل جيّدًا!

أنماط تكرار حرفي القاف والراء اتّخذت شكل الحرف "ق" في النصف الأيمن من الجدول!

بينما شكَّلت هذه الأعداد الحرف "ر" في الشق الأسفل من النصف الأوّل في الجدول!

قم بجمع الأعداد الأوّليّة في هذا الجدول فستجد أن مجموعها 213 وهذا العدد = 114 + 99

عدد سور القرآن الكريم + عدد أسماء الله الحسنى!

تأمّل..

مجموع الأعداد الأوّليّة في الجدول الأوّل = 114 + 88

مجموع الأعداد الأوّليّة في الجدول الثاني = 114 + 99

مجموع الأعداد الأوّليّة في الجدول الأوّل + الجدول الثاني = 114 + 114 + 114 + 73

والعدد الأخير هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

تأمّل العدد 847 .. فإذا طرحت منه معكوسه 847 – 748 يكون الناتج 99

وإذا أضفت إليه معكوسه 847 + 748 يكون الناتج 319 × 5

والعدد 319 هو الفرق بين مجموع ترتيب سور القرآن الكريم ومجموع آياته!

انتبه.. عدد الأعداد الأوّليّة في الجدول الأوّل 4، وفي الجدول الثاني 7، ومجموعهما = 11

مجموع تكرار أحرف اسم "اللَّه" أو كلمة "قرآن" في السور الأربع .. هو نفسه العدد 847

وهذا العدد = 11 × 11 × 7

العدد 847 = 114 × 7 + 7 × 7

فتأمّل!

آخر أحرف كلمة "قرآن" وهو حرف النون تكرّر في السور الأربع 182 مرّة

آخر أحرف اسم اللَّه وهو حرف الهاء تكرّر في السور الأربع 114 مرّة

الفرق بين العددين = 68، وهذا هو مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!

الحرف الأوّل في اسم اللَّه هو حرف الألف، وقد تكرّر في هذه السور الأربع 474 مرّة!

وهذا العدد = 6 × 79

الحرف الأوّل في كلمة "قرآن" وهو حرف القاف، وقد تكرّر في هذه السور الأربع 72 مرّة!

وهذا العدد = 6 × 6 × 2

الحرف الثاني في اسم اللَّه هو حرف اللَّام، وقد تكرّر في هذه السور الأربع 259 مرّة!

وهذا العدد = 7 × 37

الحرف الثاني في كلمة "قرآن" وهو حرف الراء، وقد تكرّر في هذه السور الأربع 119 مرّة!

وهذا العدد = 7 × 17

سؤال مهم

هل هناك أي حرف من الحروف الهجائية لم يرد في أيّ من السور الأربع؟

نعم.. حرف الضاد لم يرد في السورة الرابعة في المجموعة، وهي سورة الانفطار، وكذلك حرف الزاي!

الترتيب الهجائي لحرف الضاد هو 15، والترتيب الهجائي لحرف الزاي هو 11

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 26

وهذا هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

ومن ذلك يمكنك أن تستنتج أن الحروف الهجائية التي وردت في سورة الانفطار عددها 26 حرفًا!

مجموع تكرار حرف الضاد والزاي في السور الثلاث الأخرى = 19

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي وردت في سورة الانفطار 380 أي 19 × 19 + 19

في أوّل سور المجموعة وهي سورة الحاقَّة تكرّر حرف العين 38 مرّة، وتكرّر حرف الفاء 38 مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف العين 18، والترتيب الهجائي لحرف الفاء 20

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين هو 38 أيضًا، وهذا العدد يساوي 19 + 19

تأمّل!

في السورة الثالثة وهي سورة عبس تكرّر حرف القاف 13 مرّة، وتكرّر حرف العين 13 مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف القاف 21، والترتيب الهجائي لحرف العين 18

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 13 + 13 + 13

في السورة الثانية وهي سورة القيامة تكرّر حرف الكاف 16 مرّة، وتكرّر حرف العين 16 مرّة!

العدد 16 يساوي 4 × 4

وإذا تأمّلت الترتيب الهجائي لحرف الكاف تجده 22، والترتيب الهجائي لحرف العين 18، والفرق بينهما = 4

العلاقات الرقمية الرائعة في القرآن لا تنتهي..

حرف الهاء وهو آخر أحرف اسم اللَّه تكرّر في القرآن 14850 مرّة، وهذا العدد = 99 × 150

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

سبحانه ربي مبدع هذا النظام العجيب..

سبحانه ربي.. ما أعظم شانه..

سبحانه ما أعظم جاهه وسلطانه

سبحانه من تسبّح له السموات السبع وأملاكها..

والأرض وجبالها ووديانها وسكانها، والبحور وأمواجها وحيتانها، والنجوم وأفلاكها

سبحانه من أحاط بكل شيء علمًا سبحانه

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).